فنقول .

أما الأول فهو (مسألة كبيرة (و الناس متنازعون فيها نزاعا منتشرا فطوائف يقولون بعض كلام ا أفضل من بعض كما نطقت به النصوص النبوية حيث أخبر عن (الفاتحة (أنه لم ينزل فى الكتب الثلاثة مثلها وأخبر عن سورة (الإخلاص (أنها تعدل ثلث القرآن وعدلها لثلثه يمنع مساواتها لمقدارها في الحروف و جعل (آية الكرسي (أعظم آية فى القرآن كما ثبت ذلك فى الصحيح أيضا وكما ثبت ذلك فى صحيح مسلم أن النبى قال لأبي بن كعب (يا أبا المنذر أتدري أي آية في كتاب ا معك أعظم (قال قلت ا ورسوله أعلم قل (يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب ا أعظم (قال فقلت (! 2 2 ! (قال فضرب في صدري و قال (ليهنك العلم أبا المنذر (ورواه إبن أبى شيبة فى مسنده بإسناد مسلم وزاد فيه (و الذي نفسي بيده إن لهذه الآية لسانا و شفتين تقدس الملك عند ساق العرش (وروى أنها سيدة آي القرآن وقال فى المعوذتين (لم ير مثلهن قط .

و قد قال تعالى (! 2 2 ! (فأخبر أنه ياتى بخير منها أو مثلها وهذا بيان من ا لكون تلك الآية قد يأتى بمثلها تارة أو خير منها أخرى فدل ذلك على أن الآيات تتماثل تارة و تتفاصل أخرى .